٩٣٩ ـ (بالداخل دَهْشة ، فتلقَّوْه بمرحباً)

رواه الديلمي عن والمشهور على الألسنة لكلِ داخلٍ دَهْشة .

٩٤٠ ـ (بابان مُعْجَلانِ عقوبتُهما في الدنيا : البَغْيُ والعُقوق)

رواه الحاكم في تاريخه عن أنس ، والمشهور على الألسنة ذَنْبانِ تُعَجَّلُ عقوبتُهما في الدنيا قبل الآخرة : البغيُ وعقوقُ الوالدين .

حرف الثناة الفوقية

٩٤١ ـ (التاجر الصَّدُوق تحت ظل عرش الرحمن يومَ القيامة)

الديلمي عن أنس ، ورواه الاصبهاني في ترغيبه والديلمي في مسند الفردوس عن أنس أيضاً بلفظِ التاجر الصَدوق تحت ظلِ العرش ، ورواه الترمذي والحاكم عن أبي جُعَيد عن أبي سعيد بلفظِ التاجرُ الصَدوق الأمين المسلم مع النبيين والصديقين والشهداء ، ورواه ابن ماجه والحاكم عن ابن عمر بلفظِ التاجرُ الصَدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة ، ورواه ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس بلفظِ التاجرُ الصَدوق لا يُحجَب من أبواب الجنة .

٩٤٢ ـ (التاجر الَجبانُ محروم ، والتاجر الَجسور مرزوق)

رواه الديلمي والقضاعي عن أنس رفَعه ، قال المناوي الاقرب اجراء الحديث على ظاهره ، ولا مانع أن يجعل الله جسارةَ التاجر وإقدامَه على البيع والشراء بقصد الاعتماد على الله تعالى في تحصيل الربح سبباً لسَعة رزقه ، ومِن ثَم قيل :

لا تكونَنّ للأمور رهَبوباً فالى خيبةٍ يكونُ الَهبوبُ

٩٤٣ ـ (التأنّي من الله ، والعَجَلة من الشيطان)

رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن منيع والحارث بن أبي أسامة في مسانيدهم عن أنس رفَعه ، وأخرجه البيهقي عنه أيضاً ، وله شواهد عند الترمذي ، وقال حسن غريب بلفظِ الاناةُ من الله والعَجَلة من الشيطان ، والعسكري عن سهل بن سعد رفَعه بلفظِ الاناةُ الخ ، لكن ضعفه بعضهم بأن فيه عبد المهيمن ضعيف ، ورواه البيهقي أيضاً عن ابن عباس رفَعه بلفظِ اذا تأنيت أصبت أو كِدْت تُصيب ، واذا استعجلت أخطأت أو كدت تُخطىء ، وفي سنده سعيد بن سماك متروك كما قال أبو حاتم ، وللطبراني والعسكري والقضاعي من حديث ابن لَهيعة عن عقبة بن عامر رفَعه من تأنى أصاب أو كاد ، ومن عَجِل أخطأ أو كاد ، وللعسكري فقط عن الحسن البصري مرسلا التبيّن من الله ، والعجلة من الشيطان فتبينوا ، والتبين التثبت والتأني كما قريء بهما في قوله تعالى (فتبينوا) ويشهد له ما أخرجه الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال لأشجِ عبدِ القَيْس ان فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم والاناة ، وما أحسن ما قيل :

قد يُدرِكُ المتأنّي بعضَ حاجتِه ، وقد يكون مع المستعجِل الزَّلَلُ

وقد ورد تقييد ذلك ببعض الأعمال ، فروى أبو داود عن سعد بن أبي وقاص التؤَدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة ، قال الأعمش لا أعلم إلا أنه رفَعه ، وفي لفظٍ للحاكم وأبي داود والبيهقي عن سعد التؤدةُ في كل كلِ شيء خيرٌ إلا في عمل الآخرة ، والمزّي في تهذيبه في ترجمة محمد بن موسى عن شيخةٍ من قومه مرسلا ان النبي ﷺ قال الاناءة في كل شيء إلا في ثلاثٍ : إذا صيحَ يا خيلَ الله اركبي ، واذا نودي بالصلاة ، واذا كانت الجنازة ، وللترمذي بسند حسن عن علي رفَعه ثلاثة لا تؤخروها : الصلاة اذا أتت ، والجنازة اذا حضرت ، والأيم اذا وجدت كُفْؤاً ، وللغزالي عن حاتم الأصم قال العجلة من الشيطان إلا في خمسة ، فانها من سنة رسول الله ﷺ : اطعام الطعام ، وتجهيز الميت ، وتزويج البكر ، وقضاء الدَين ، والتوبة من الذنب .

٩٤٤ ـ (التائبُ من الذنب كَمن لا ذنبَ له)

رواه ابن ماجه والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود رفَعه ، قال في الأصل ورجاله ثقات ، بل حسنه شيخنا يعني لشواهده ، وإلا فأبو عبيدة بن عبد الله أحدُ رجالِه لم يَسمع من أبيه ، ومن شواهده ما أخرجه البيهقي وابن عساكر عن ابن عباس بزيادةِ والمستغفرُ من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزيء بربه ، ومن آذى مسلماً كان عليه من الأثم مثلُ كذا وكذا ، وفي لفظٍ كان عليه من الذنوب مثلُ منابتِ النخلِ ، وسنده ضعيف ، بل الحديث موقوف على الراجح ، ولأبي نعيم والطبراني في الكبير بسندٍ ضعيف عن أبي سعيد الانصاري مرفوعا الندمُ توبة ، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له ، وللديلمي وابن النجار والقشيري في الرسالة عن أنس بلفظِ الترجمة وزيادةِ وإذا أحب اللهُ عبداً لم يضره ذنب ، ولابن أبي الدنيا بلفظ الترجمة وزيادةِ ان الله يحب التوابين ، ويحب المتطهرين .

٩٤٥ ـ (تبسُّمُكَ في وجهِ أخيكَ لكَ صدَقةٌ)

رواه الترمذي عن أبي ذر بزيادةِ وأمْرُك بالمعروف ونهْيُك عن المنكر صدقة ، وارشادُك الرجلَ في أرض الضلال لك صدقة ، واماطتُك الحجرَ والشوكَ والعظمَ عن الطريق لك صدقة ، وإفْراغُك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة ، رواه أحمد والترمذي وابن حبان عن أبي الدرداء .

٩٤٦ ـ (تُبْصِرُ القَذاةَ في عينِ أخيك ، وتَنْسى الجَذْلَ في عينك)

رواه البيهقي في الشعب والعسكري عن أبي هريرة رفَعه بلفظِ يبصر أحدُكم القَذاةَ في عين أخيه ، وينسى الجِذْع أو الجذْل في عينيه ، وعن الحسن البصري يا ابن آدم تُبْصِر القذاةَ في عين أخيك ، وتدَعُ الجِذْع معترضاً

في عينك ، وللبيهقي في الشعب عن ابن عمر من قوله : كفى من الغَيِّ ثلاثٌ : أن تُبْصِرَ من الناس ما يَخْفى عليك من نفسك ، وأن تَعيبَ عليهم فيما تأتي : وتؤذيَ جليسك بمالا يعنيك ، وروى معناه عن عمر ،وما أحسن ما قيل :

أرى كلَّ انسانٍ يَرى عيبَ غيرِه ويَعْمى عن العيب الذي هو فيهِ
ولا خيرَ فيمن لا يرى عيب نفسِه ويعمى عن العيب الذي بأخيه

وقال النجم روى عبدُ بن حُميدٍ وابنُ المنذر عن قتادة في قوله تعالى (بل الانسانُ على نفسِه بصيرةٌ) قال اذا شئت رأيته بصيراً بعيوب الناس غافلا عن عيب نفسه ، قال وكان يقال مكتوب في الانجيل : يا ابن آدم أتُبْصِرُ القذاةَ في عين أخيك ولا تُبصر الجذْلَ المعترِض في عينك .

٩٤٧ ـ (التَجَلِّي لا يتكرر)

يجري على الألسنة كثيراً ، وليس بحديث .

٩٤٨ ـ (تُحفة المؤمنِ الموتُ)

رواه ابن المبارك والطبراني والحاكم وأبو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وللديلمي عن الحسن : الموت رَيْحانةُ المؤمن ، وله عن مالك بن مِغْوَل بلغني أن أولَ سرور يدْخُلُ على المؤمن الموتُ لما يرى من كرامة الله وثوابه ، وله عن سفيان قال كان يقال : الموتُ راحةُ العابدينَ ، ورواه الديلمي عنه بلفظِ تُحفةُ المؤمنِ في الدنيا الموتُ ، ورواه بلفظِ الترجمة الطبرانيُ والحاكم وأبو نعيم والبيهقي عن ابن عمر ، وفي الفتوحات : الموتُ اليوم للمؤمن تحفة ، والنعش له محفَّة ، لأنه ينْقُلُه من الدنيا الى محل لا فتنةَ فيه ولا بلْوَى ، فليس بخاسرٍ ولا مغبون من كان آمِلاً المنون ، فان فيه اللقاءَ الآلهي والبقاء الكوني ، ولو علم المؤمن ماذا بعد الموت لقال في كل نفس يا رب أمِتْ يا رب أمِتْ انتهى .

٩٤٩ ـ (تَجافَوْا عن ذنْبِ السخي، فان الله آخِذٌ بيده كلَّما عَثَر)

قال الصغاني موضوع ، ورواه الطبراني وأبو نعيم والبيهقي وقال أسناده ضعيف عن ابن مسعود بلفظِ تَجاوزوا عن ذنب السخي ، فان الله تعالى آخِذٌ بيده كلما عثر ، وفيه أحاديثُ أخَرُ منها ما رواه الخطيب عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظِ تَجاوزوا عن ذنب السخي وزلة العالِم وسطوة العادل ، فان الله تعالى آخِذٌ بيدهم كلما عثر عاثر منهم .

٩٥٠ ـ (تَجِدُون مِن شرِ الناسِ ذا الوجهين : يأتي هؤلاء بوجهٍ ، وهؤلاء بوجه)

متفق عليه عن أبي هريرة ، وعزاه في الجامع الصغير للشيخين وأحمد في أثناء حديثٍ بلفظِ وتجدون شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه .

٩٥١ ـ (تحتَ البحرِ نارٌ)

رواه ابن شيبة وأبو عبيد عن ابن عمرو ، وقال إن تحت البحر ناراً ثم ماء ثم ناراً ، زاد أبو عبيدة حتى عد سبعة أبحر ، وغيرُه وسبع نيران ، وتقدم في البحر .

٩٥٢ ـ (تحتَ كلِ شعَرةٍ جَنابة)

رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة رفعه ، وضعفه أبو داود ، وعزاه النجم لمن ذُكِر لكن بلفظ أن تحت كل شعرة جنابة ، فاغسلوا الشعر وأنقوا البشَرة ، ونقل أن الشافعي قال ليس بثابت ، وأن البيهقي قال

أنكره أهل العلم بالحديث البخاري وأبو داود وغيرهما ، وعند ابن ماجه عن أبي أيوب من حديثٍ أداءُ الامانة غُسْلُ الجنابة ، فان تحت كل شعَرة جنابة وإسناده ضعيف .

٩٥٣ ـ (التحدّثُ بالنعمةِ شُكْرٌ)

رواه أحمد والطبراني وغيرهما عن النعمان ابن بشير رفعه ، وقال النجم رواه أحمد والطبراني وأبو نعيم عن النعمان بن بشير بسندٍ ضعيف بلفظ التحدثُ بنعمة الله شكر ، وتركُها كفر ، ومن لا يشكرِ القليلَ لا يشكرِ الكثير ، ومن لا يشكرِ الناسَ لا يشكر الله ، والجماعةُ بَرَكة ، والفُرقة عـــذاب ، وأخرج هؤلاء عن عائشة من أوتيَ معروفا فليُكافِىءْ به ، فان لم يستطع فليُذكره ، فان مَن ذكره فقد شكره ، وأخرج أبو داود عن جابر من أعْطِيَ عطاء فوَجَد فليَجْزِ به ، فان لم يَجِدْ فليُثْنِ به ، فمن أثنى به فقد شكره ، ومن كتمه فقد كفره ، وأخرج ابن جَرير عن أبي نضرة قال كان المسلمون يرون أن من شكر النعمة أن تُحدّثَ بها ، وعن فضيل كان يقال مِنْ شُكْر النعمة أن تُحدّث بها ، وعن قتادة مِن شُكْر النعمة إفشاؤها ، قال تعالى (وأما بنعمة ربك فحَدّثْ) .

٩٥٤ ـ (تحيةُ البيتِ الطوافُ)

قال في المقاصد لم أره بهذا اللفظ ، ولكن في الصحيح عن عائشة قالت أول شيء بدأ به النبي ﷺ حين قدم مكة أنه توضأ ثم طاف ـ الحديث ، وفيه أيضاً قول عروة الراوي عنها أنه حج مع ابن الزبير ، فأولُ شيء بدأ به الطواف ، ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلونه ، وترجم عليه البخاري باب مَن طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل ان يرجع الى بيته ثم صلى ركعتين ، وقال القاري وذلك لان كل من يدخل المسجد الحرام يسن له أن يبدأ بالطواف فرضاً أو نفلاً ، ولا يأتيَ

بصلاة تحية المسجد إلا اذا لم يكن من نيته أن يطوف لعذر وغيره ، وليس معناه ان تحية المسجد ساقطة عن هذا المسجد كما توهم بعض الاغبياء من مفهوم هذه العبارة الصادرة من الفقهاء وغيرهم انتهى ، وأقول مذهبنا كذلك ، لكن يكفي عنها ركعتا تحيةِ الطواف كما يكفي ركعتا التحية عن ركعتي الطواف لو قصدهما بعده عن التحية كما بحثه ابن قاسم العبادي في حواشي التحفة ، ولا تفوت تحية المسجد الحرام بطول القيام ولا بالاعراض عنها عند ابن حجر ، وتفوت عند الرملي فيها فاعرفه ، وقال النجم واشتهر أن أبا محمد الجويني لما حج فدخل المسجد الحرام بدأ فصلى ركعتين تحيه المسجد ، فقال له رجل يا شيخُ تحيةُ هذا المسجد الطوافُ ، فقال له أبو محمد هذه مسألة قررتها منذ كذا وكذا سنةً والآن نسيت ، قال النجم وحُدِّثْتُ أنه وقع مثلُ ذلك لشيخ الاسلام شمس الدين الرملي مفتي مصر شيخِنا بالاجازة رحمة الله عليه .

٩٥٥ ـ (تحيةُ المساجدِ ـ وفي لفظٍ تحيةُ المسجد ـ إذا دخلتَ أن تركعَ ركعتين)

رواه أحمد في الزهد عن ميمون بن مهران أنه كان يقوله من قوله ، قال النجم وهذا الكلام يجري على ألسنة الفقهاء ، ومن العجب أن بعض المتفقهين في العصر زعم أنه لا يقال تحية المسجد مع ورود مثل ذلك وجريانه على ألسنةِ الفقهاء قديماً وحديثاً .

٩٥٦ ـ (تختَّموا بالزَبَرْجَدِ ، فانه يُسْرٌ لا عُسْرَ فيه)

قال الحافظ ابن حجر موضوع .

٩٥٧ ـ (تختموا بالزمرد ـ وفي بعض الأصول الزبرجد بالجيم ـ فانه ينفي الفقر)

رواه الديلمي عن ابن عباس ، ولا يصح .

٩٥٨ ـ (تختموا بالعقيق ، فانه ينفي الفقر)

رواه ابن عدي عن أنس قال ابن عدي حديث باطل ، ففيه الحسين بن ابراهيم مجهول ، ولذا حكم ابن الجوزي بوضعه ، وأقره السيوطي ، ورواه العقيلي وابن لال والبيهقي والخطيب وابن عساكر والديلمي عن عائشة بلفظ تختموا بالعقيق فانه مبارك ، وقال في المقاصد له طرق كلها واهية ، فمنها ما رواه البيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله عنها من طرق بألفاظ منها اشتر له خاتماً ، وليكن فصه عقيقاً ، فانه من تختم بالعقيق لم يفتقر له إلا الذي هو أسعد ، ومنها أكثر تختم أهل الجنة بالعقيق ، ومنها لابن عدي عن أنس مرفوعا بلفظ فانه ينفي الفقر ، بدل فانه مبارك ، زاد واليمين أحق بالزينة ، وجزم في الميزان بأنه موضوع ، ورواه الديلمي عن عمر رفعه بلفظ تختموا بالعقيق ، فان جبريل أتاني به من الجنة ، وقال لي يا محمد تختم بالعقيق ، وأمر أمتك أن تتختم به ، وهو موضوع على عمر فمن دونه الى مالك ، ومنها ما رواه علي ابن مهروية القزويني عن داود بن سليمان عن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه بلفظ تختموا بالخواتم العقيق ، فانه لا يصيب أحدكم غم ما دام عليه ، وفي سنده داود بن سليمان الغازي الجرجاني كذبه ابن معين ، وله نسخة موضوعة بالسند المذكور ، وفي جملتها أن الارض تنجس من بول الاقلف (١) أربعين يوما ، وهو في أمالي الحسين بن هرون الضبي عن جعفر بلفظ من تختم بالعقيق ونقش فيه وما توفيقي إلا بالله وفقه الى كل خير وأحبه الملكان الموكلان به ، وفي سنده أبو سعيد الحسن بن علي كذاب ، ومنها لابن حبان في الضعفاء عن فاطمة مرفوعا من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيراً ، وفي سنده أبو بكر بن شعيب لا يحل الاحتجاج بحديثه ، ورواه الطبراني في الأوسط ، والدارقطني في الافراد ، وأبو نعيم وغيرهم بطرق وكلها باطلة ، ومن ثم قال العقيلي لا يثبت في هذا عن

(١) هو الذي لم يختن . النهاية .

النبي ﷺ شيء وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ، ثم قال وذكره حمزة بن الحسن الاصفهاني في كتابه التنبيه على حروف من التصحيف أن كثيراً من رواة الحديث يروون أن النبي ﷺ ما قال تختموا بالعقيق وانما قال تخيّموا ـ بالتحتية ـ وهو اسم واد قُرْبَ المدينة أي اسكنوا وأقيموا به ، قال ابن الجوزي وهو تأويل بعيد أحق أن ينسب اليه التصحيف لما ذكرنا من الطرق ، لكن قال شيخنا : حمزةُ معذور ، فان أقرب طرق هذا الحديث روايةُ يعقوبَ ، ولفظه تختموا بالعقيق فانه مبارك ، وعزاه في الدرر لابن عدي بسند ضعيف عن عائشة رضي الله عنها بهذا اللفظ ، وهذا الوصف ثبت لوادي العقيق في الحديث الذي أخرجه البخاري في الحج عن ابن عباس يقول انه سمع عمر يقول سمعت النبي ﷺ بوادي العقيق يقول أتاني آتٍ من ربي ، فقال صل في هذا الوادي المبارك ، وقل عمرة في حجة انتهى ، قال في المقاصد ثم قال وما رَوىَ المُطَرِّزِيُّ في اليواقيت عن ابراهيم الحَرْبي أنه سُئل عنه فقال انه صحيح ، ويروى أيضاً بالمثناة التحتية أي أسكنوا العقيق وأقيموا فغير معتمد ، بل المعتمد بطلانه ، ثم ان قوله في بعض رواياته فانه ينفي الفقر يروى في اتخاذ الخاتم الذي فصه من ياقوت ، ولا يصح أيضاً ، قال ابن الأثير يريد أنه اذا ذهب ماله باع خاتمه فوَجَدَ به غِنىً ، وقال غيره بل الاشبه ان صح الحديث أن يكون لخاصية فيه كما أن النار لا تؤثر فيه ولا تغيره ، وأن من تختم به أمن من الطاعون ، ويُسِّرتْ له أمور المعاش ، ويقْوَى قلبه ، ويهابه الناس ، ويسهل عليه قضاء الحوائج انتهى ، وكل هذا ممكن بالعقيق ان ثبت ، وقال في اللآلىء رواه صاحب مسند الفردوس من طريق أنس بن مالك وعمرَ بن الخطاب وعائشةَ وعلي وغيرِهم بأسانيد متعددة ، ثم قال ورُوِيَ عن عبدِ خيرٍ عن علي قال التختم بالياقوت ينفي الفقر ، قال وسمعته يقول التختم بالعقيق بركة .

٩٥٩ ـ (تخليل الخمر)

رواه مسلم عن أبي طلحة أنه قال يا رسول الله أخَلِّلُها ؟ قال لا ، وفي

اللآلىء حديثُ نهيَ عن تخليل الخمر قال الشيخ أبو حامد في باب الرهن من تعليق أصحابنا يرونه حديثاً ، ولا أعرفه بهذا اللفظ إلا أن حديث أبي طلحة أخلَلْتُها ؟ قال لا أقوى من هذا وأوكد ، لانه لفظ النبي ﷺ .

٩٦ ـ (تَخَيَّروا لِنُطَفِكم ،وانكِحُوا الأَكْفاء ، وأَنْكِحُوا اليهم)

رواه ابن ماجه والدارقطني والحاكم والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا ، وكذا عن عمر بلفظِ وانتجبوا المناكح ، وعليكم بذات الأوراك فانهن أنجب رواه عنه الديلمي ،ولا يصح ، وفي لفظٍ عنه تخيروا لنطفكم ، وانظروا أين تضعونها ، وفي لفظ عن عمر مرفوعا كما ذكره أبو موسى المديني في كتاب تضييع العمر والايام في اصطناع المعروف الى اللئام بلفظِ فانظرْ في أي نِصابٍ تضعُ ولدك ، فان العِرْقَ دَسّاس ، وكلها ضعيفة ، وقال النجم وعند ابن عدي وابن عساكر عن عائشة بلفظ تخيروا لنطفكم ، فان النساء يلدن أشباه إخْوانهن وأخَواتهن ، وفي لفظٍ أطلبوا مواضع الاكْفاء لنطفكم ، فان الرجل ربما أشبه أخواله ، ورواه أبو نعيم عن أنس بلفظِ تخيروا لنطفكم ، واجتنبوا هذا السواد فانه لونٌ مُشَوّه ، قال ابن الجوزي في سنده مجاهيل ، وقال الخطيب كلُ طرقه ضعيفة ، وفي التحفة والنهاية تخيروا لنطفكم ، ولا تضعوها في غير الاكْفاء صححه الحاكم ، واعترض انتهى ، وفي الشربيني على المنهاج وأما حديث تخيروا لنطفكم ولا تضعوها إلا في الاكْفاء ، فقال أبو حاتم الرازي ليس له أصل ، وقال ابن الصلاح له أسانيد فيها مقال ، ولكن صححه الحاكم .

٩٦١ ـ (تَداوَوْا ، فان الذي انزل الداء أنزل الدواء)

رواه القضاعي عن أبي هريرة رفعه ، ورواه أحمد والأربعة وابن حبان والحاكم عن أسماءَ بنت شريك بلفظِ تداوَوْا عباد الله ، فان الله لم يضَعْ داء

إلا وضع له دواء ، غيرَ داءٍ واحد : الهرم ، قال في المقاصد ولحديث أبي هريرة طُرُقٌ بألفاظ مختلفة ، منها إن الذي أنزل الداء أنزل معه الدواء ، وبعضها في البخاري عن عطاء بن أبي رباح رفعه ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء ، وروى أصحاب السنن الأربعة وأحمد والطحاوي وصححه ابن حبان والحاكم عن اسامة بن شريك بلفظ جاءت الاعرابُ الى رسول الله ﷺ يسألونه فقالوا يا رسول الله انتداوى ؟ قال نعم ان الله لم يُنزِل من داء إلا أنزل له شفاء إلا الموت والهَرَم ، ثم قال في المقاصد وفي الباب عن أنس وجابر وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وأبي الدرداء وأبي سعيد بينتها في الطب النبوي انتهى ، وأما ما اشتهر من تداوَوْا عباد الله بالمشي فلم أعرف له أصلاً فليراجع .

٩٢٦ - (التدبير نصفُ المعيشة ، والتودُّدُ نصف العقل ، والغم نصف الهرم ، وقلة العيال أحد اليسارين)

الديلمي عن أنس ، ومر في « الاقتصاد » ورواه القضاعي عن علي بلفظ التدبيرُ نصفُ العيش .

٩٦٣ - (أتدري ما تمام النعمة ؟ تمام النعمة دخولُ الجنة ، والنجاةُ من النار)

الطبراني عن معاذ .

٩٦٤ - (تَدرون مَن المُفْلِس ؟ إن المفلس من أمتي مَن يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي قد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيُعْطى هذا من حسناته ، وهذا من

حسناته ، فان فنيتْ حسناتُه قبل أن يقضَي ما عليه أُخِذَ مِن خطاياهم فطُرِحتْ عليه ثم طُرح في النار)

رواه مسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٩٦٥ - (التراب ربيعُ الصبيان)

الطبراني عن سهل بن سعد مرفوعا والقضاعي عن ابن عمر ، وكذا الخطيب في رواة مالك عنها ، وقال المتن لا يصح انتهى .

٩٦٦ - (تَرْكُ الشر صدَقة)

ذكره في المواهب من غير عَزْوٍ لأحد .

٩٦٧ - (تَرَبّوُا الكِتاب)

تقدم في « اذا كتبت » .

٩٦٨ - (تَرْكُ العادةِ عداوةٌ - وفي لفظٍ زيادةُ :مستفادةٌ)

لا أصل له كما في التمييز كالأصل ، لكن روى البيهقي في مناقب الشافعي عنه أنه قال ترك العادة ذنب مستحدث .

٩٦٩ - (تَرْكُ العَشاء مَهْرَمة)

سيأتي في « تعشّوا » .

٩٧٠ - (تركُ السلامِ على الضرير خيانة)

الديلمي عن أبي هريرة وابن مسعود .

٩٧١ - (تارك الورد ملعون ، وصاحب الورد ملعون)

قال القاري لا أصل له انتهى .

٩٧٢ - (تَزوَّجُوا فقراءَ)

تقدم في : التمسوا الرزق بالنكاح ، قال في اللآلىء ولعله روي بالمعنى من حديث في صحيح ابن حبان والحاكم ثلاثةٌ حقٌ على الله يغنيَهم : الناكح ليَسْتَعِفّ قال تعالى (إن يكونوا فقراء يُغْنِهِمُ الله من فضله) وقال في الدر تزوجوا فقراء يُغْنِكم الله لا يعرف ، لكن في صحيح ابن حبان والحاكم ثلاثةٌ حقٌ على الله أن يغنيَهم : الناكح ليَسْتَعِفّ ، قلت هذا تصحيف وانما هو يُعِينَهم - بالعين المهملة - من الاعانة ، وأقرب منه ما أخرجه الديلمي عن عائشة رضي الله عنها تزوَّجُوا النساء ، فانهن يأتين بالمال ، ومن شواهده التمسوا الرزق بالنكاح أخرجه الديلمي عن ابن حبان انتهى ما في الدرر ، والمشهور على الألسنة : والولدِ بعد المال ، وأخرج ابن أبي حاتم عن عن أبي بكر أنه قال أطيعوا الله فيما أمركم به من النكاح يُنْجِزْ لكم ما وعدكم من الغنى وتلا الآية ، وأخرج ابن جَرير عن ابن مسعود أنه قال التمسوا الغنى في النكاح ، وتلا الآية .

٩٧٣ - (تزوَّجوا ولا تُطَلِّقوا ، فان الطلاق يهتزُّ له عرشُ الرحمن)

قال الصغاني موضوع ، لكن عزاه في الجامع الصغير لابن عدي بسند ضعيف عن علي بلفظِ تزَوَّجُوا ولا تطلقوا ، فان الطلاق يهتز منه العرش ، وقال ابن الجوزي حديثٌ موضوع ، ورواه الطبراني عن أبي موسى بلفظِ تزَوَّجُوا ولا تطلقوا ، فان الله لايحب الذَّوَّاقينَ ولا الذَّوَّاقات ، وقال النجم ورواه أبو داود والنسائي عن مَعْقِل بن يسار بلفظِ تزوجوا الوَدُود الوَلود ، فاني مكاثر بكم

الأمم ، ولا تكونوا كرهبانيّة النصارى ، قال ورواه أحمد والطبراني وأبو نعيم عن أنس بلفظ كان رسول الله ﷺ يكره التبتل ، وينهى عنه نهياً شديداً ، ويقول تزوجوا الوَدود الوود ، فاني مكاثرٌ بكم النبيين يومَ القيامة .

٩٧٤ - (تزوجوا الوَدود الوَلود ، إني مُكَاثِرٌ للانبياء يومَ القيامة)

رواه أحمد عن أنس رفعه ، وصححه ابن حبان .

٩٧٥ - (تستغفرُ القصعةُ لِلاحِسِها - وفي لفظٍ الصحفةُ)

سيأتي « في مَن أكلَ » ، ولفظ الاستغفار كما في شرح المواهب للزرقاني : اللهم أجِرْهُ من النار كما أجارني مِن لعق الشيطان .

٩٧٦ - (تَسَحَّروا ، فان في السُحور بَرَكَة)

متفق عليه ، ورواه ابن عساكر عن عبد الله بن سراقة بلفظ تسَحَّروا ولوْ بالماء ، ورواه أبو يعلى عن أنس بلفظ تسحروا ولو بجُرْعة ماء ، ورواه ابن عدي عن علي بلفظ ولو شربةَ ماء ، وأفطِروا ولو على شربة من ماء .

٩٧٧ - (التسبيح للرجال ، والتصفيق للنساء)

رواه أحمد عن جابر ، وهو متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه بزيادة في الصلاة .

٩٧٨ - (تَسَمَّوْا باسمي ، ولا تَكَنَّوْا بكُنْيَتي)

رواه أحمد والشيخان والنسائي وابن ماجه عن جابر وأنس ، وفي لفظ عند مسلم تسَمَّوْا باسمي ، ولا تكنوا بكنيتي ، فاني أنا أبو القاسم ، أقْسِم بينكم ،

وعند أبي داود والترمذي وحسنه وابن حبان عنه من تسمى باسمي فلا يَتَكَنَّ بكُنيتي ، ومن تكنى بكنيتي فلا يتَسَمَّ باسمي ، ورواه أحمد وابن حبان عن أبي هريرة بلفظِ لا تجْمعوا بين اسمي وكنيتي .

٩٧٩ - (تَسَمَّوْا بأسماء الأنبياء ، وأحب الأسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن ، وأصدَقُها حارِثٌ وهَمّام ، وأقبحُها حَرْبٌ ومُرّة)

رواه أبو داود والنسائي عن أبي وهب الجُشَمى رضي الله عنه رفعه .

٩٨٠ - (تَسَرْوَلُوا وأنتم جلوس)

لا أعلمه ، لكن معناه صحيح ، ويزيد بعضُهم فيه وتعَمَّمُوا وأنتم وُقوف .

٩٨١ - (تَصَدَّقُوا تُرْزَقُوا)

قال النجم تبعاً للمقاصد معناه صحيح ، ويُنْظَر لفظُه ، وفي كتاب الله (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه) وفي الصحيح أنفِقْ أنفِق عليك .

٩٨٢ - (تصدَّقوا ولو بتمرة ، فانها تَسُدُّ من الجائع ، وتُطفىء الخطيئة كما يُطفىء الماء النار)

رواه ابن المبارك عن عِكرمة مرسلا .

٩٨٣ - (تصدَّقوا ، فان الصدقة فَكاكُكُم من النار)

أبو الشيخ عن أنس .

٩٨٤ - (تصدقوا مما رزقكم الله ، فان الصدقة لا تَنْقُص ، لكن تَزيد)

رواه الديلمي عن علي .

٩٨٥ ـ (تَصافَحوا يذهب الغِلُّ عن قلوبكم)

رواه ابن عدي عن ابن عمر ، وتقدم بأبسط في أثناء حديثِ « تهادَوْا ».

٩٨٦ ـ (تَضْحَكُ ولعل أكفانَك قد خَرجت من عند القَصّار)

٩٨٧ ـ (التَضَلُّعُ من ماء زمزمَ بَراءةٌ من النفاق)

رواه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنها ، ورواه أبو نعيم عن عبد الله بن ثعلبة الحَنَفي من كلامه .

٩٨٨ ـ (التَطَيُّر بمن يموت يومَ السبت)

ليس له أصل ، بل هو من أخلاق الجاهلية ، قال النجم وباجازتنا من الشيخ زين الدين بن سلطان عن المعمَّر ابن طُولون عن الخواجا (١) المتصوف أحمد بن المعمر زين الدين الخالدي عن البرهان المصري انه ما خرج مَيِّتٌ في نهار السبت إلا تبعه اثنان من كبار البيت ، وعزاه لبعض الأخيار ، قال وهذا الكلام سببه عزل البرهان هذا من كتاب السر بالقاهرة عقب موت زوجة السلطان يوم السبت سنة ستين وثمانمائة ، بل كان عزله عقوبة له حيث اعتقد مثل هذا الاعتقاد الجاهلي .

٩٨٩ ـ (تسليم الغزالة على النبي صلى الله عليه وسلم)

اشتهر على الألسنة ، وفي المدائح النبوية ، وليس له كما قال ابن كثير أصل ، ومن نسبه الى النبي ﷺ فقد كذب ، وقال في المقاصد لكن قد ورد في عدة

(١) الخواجا كلمة فارسية ترسم واوها ولا تقرأ ، كواو الربوا والصَّلَوة ومعناها الشيخ .

أحاديث يتقوى بعضها ببعض أوردها شيخنا في المجلس الحادي والستين من تخريج أحاديث المختصر ، وذكر ابن السبكي أن تسليم النزالة رواه أبو نعيم والبيهقي في الدلائل ، وكذا ذكره الدارقطني والحاكم وشيخه ابن عدي .

٩٩٠ ـ (التشبيك في المسجد)

رواه أحمد والطيالسي في مسنديهما ، وأبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم ، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ، وآخرون عن كعب بن عُجْرة أنه قال له رسول الله ﷺ يا كعبُ اذا كنتَ في المسجد فلا تُشَبِّكَنَّ ـ الى غيره من مرفوع وموقوف مع اختلاف في سنده أو ضعف ، فهو مكروه تنزيهاً اذا كان في المسجد ينتظر الصلاة ، ونقل عن مالك انه لا بأس به في المسجد ، وانما يكره في الصلاة ، وترجم البخاري تشبيك الأصابع في المسجد ، وأورد قصة ذي اليدين ، وفيها وشبك النبي ﷺ بين أصابعه ، قال في الأصل ولكن محل جوازه اذا كان لغرض صحيح كأراحة الأصابع ، بخلاف ما يكون عبثاً إذ التشبيك من الشيطان سيما وهو يجلب النوم .

٩٩١ ـ (تُعْرَضُ الاعمالُ في كل يومِ خميسٍ واثنينِ ـ الحديث)

رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ورواه الطبراني عن أسامة بن زيد بلفظِ تُعرَض الاعمال على الله تعالى يوم الاثنين ويوم الخميس ، فيغفر الله إلا ما كان من مُتَشاحِنَيْنِ أو قاطعِ رحيم ، ورواه الحكيم الترمذي عن والدِ عبد العزيز بلفظِ تُعرضُ الاعمالُ يومَ الاثنين والخميس على الله تعالى ، وتعرض على الانبياء وعلى الآباء والامهات يومَ الجمعة ، فيفرحون بحسناتهم ، وتزداد وجوهُهم بياضاً واشراقا ، فاتقوا الله ، ولا تُؤذوا موتاكم .

٩٩٢ ـ (تَعْتَرِي الحِدّةُ خيارَ أمتي)

الطبراني عن ابن عباس ، والمشهور الحدة تعتري خيار أمتي .

٩٩٣ ـ (تَعَرَّفْ إلى الله في الرَّخاء يَعْرِفْكَ في الشِدة)

رواه أبو القاسم بن بِشْران في أماليه ، وكذا القضاعي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ورواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس بلفظ كنتُ رَديفَ رسول الله ﷺ ، فالتفتَ إليّ ، فقال يا غلام احْفَظِ الله يحْفَظْك ، احفَظِ الله تجدْه أمامك ، تعرَّفْ الى الله ـ الحديث ، وفيه قد جف القلم بما هو كائن ، فلو أن الخلق كلَهم جميعاً أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يَقْضِهِ اللهُ لك لم يَقْدِروا عليه ، أو أرادوا أن يضُروك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه ، وفيه واعلم أن ما أصابك لم يكن ليُخْطِئَك ، وما أخطأك لم يكن ليُصيبَك ، واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرَج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا ، وأورده الضياء في المختارة وهو حسن ، وله شاهدٌ رواه عبد بن حُميد عن ابن عباس رضي الله عنهما رفَعه بلفظِ يا ابن عباس احتفظِ الله يحفظْك ، واحفظ الله تجدْه أمامك ، تعَرَّفْ إلى الله في الرخاء يعرفك في الشـــدة ، وذكره مطولا بسند ضعيف ، ورواه أحمد والطبراني وغيرهما بسند أصحَ رجالا وأقوى ، قال في المقاصد وقد بسطت الكلام عليه في تخريج الأربعين .

٩٩٤ ـ (تَعِسَ عبدُ الدينار وعبدُ الدرهم ـ الحديث)

رواه البخاري وابن ماجـــه عن أبي هريرة رضي الله عنها مرفوعا ، وفي لفظٍ للعسكري عنه أيضاً مرفوعا لُعِنَ بدل تعس ، وعزاه في الجامع الكبير للبخاري وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظِ تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الحُلة وعبد الخَميصة : إن أعْطِيَ رَضِيَ ، وإن لم يعط سَخِط ، تعس وانتكس ، وإذا شيك فلا انتقَش ، طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعثَ رأسُه ، مغبرةً قدَماه ، إن كان في الحراسة كان في الحراسة ، وان كان في الساقة كان في الساقة (١) ان استأذَنَ لم يؤذن له ، وان شفَع لم يُشَفَّعْ .

(١) الساقة جمع سائق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ريكونون من ورائه يحفظونه .

٩٩٥ ـ (تَعَشَّوْا ولو بكفٍ من حَشَف [1] فانّ تَرْكَ العَشاء مَهْرَمة)

وفي رواية مَسْقَمَة بدلَ مهرمة ، رواه الترمذي عن أنس مرفوعا ، وقال الترمذي هذا الحديث منكر لا نعرفه إلا من هـــذا الوجه ، وفي سنده ضعيف ومجهول ، ورواه أبو نعيم عن أنس بلفظِ لا تدّعوا عَشاء الليل ولو بكفٍ من حَشَف ، فان تركه مهرمة ، ورواه ابن ماجه عن جابر مرفوعا بلفظ لا تدَعوا عَشاء الليل ولو بكفٍ من تمر ، فان تركه مهرمة ، ورواه في اللآلىء مَعْزُوّاً لابن ماجه عن جابر بلفظِ لا تتركوا العَشاء ولو على كفِ تمر ، فان تركه يُهْرِم ، قال وفي سنده ابراهيم بن عبد السلام ضعيف يسرق الحديث ، قال في المقاصـــد وحكم عليه الصغاني بالوضع ، وفيه نظر ، ولما ذكر العسكري حديث ما ملأ آدمي وعاء شراً بطن قال قد حث عليه الصلاة والسلام بهذا على قلة المطعم ، وما أكثر من يغلط في قوله عليه الصلاة والسلام تعشوا ولو بكفٍ من حشف ، ويتوهم أنه ﷺ حث على الاكثار من المطعم ، وأنه أمر بالعَشاء مَن ضره ونفعه ، وهذا غلط شديد ، لان من أكل فوق شبعه فقد أكل مالا يحل له ، فكيف يأمره بذلك ، وانما معنى قوله عليه الصلاة والسلام ترك العشاء مهرمة أن القوم كانوا يخففون في المطعم ويدَع المتغذي منهم الغذاء ولم يبلغ الشبع ويتواصون بذلك انتهى ، وفي تعليله بما ذكره نظر ، لأنه ليس في الأمر بالعَشاء أنه يأكل فوق ما يحل له ، بل المراد العشاء الشرعي فتدبر .

٩٩٦ ـ (تَعَلَّموا العلم وعَلِّموه الناس)

البيهقي عن أبي بكر .

---

(١) الفاسد من التمر ، وقيل الضعيف الذي لا نوى له . النهاية .

٩٩٧ ـ (تعلموا الفرائض وعلموه الناس ، فانه نصف العلم ، وهو يُنْسى ، وهو أولُ شيءٍ يُنْزَعُ من أمتي)

رواه ابن ماجه والدارقطني والحاكم عن أبي هريرة رفَعه بزيادةِ يا أبا هريرة تعلموا ـ الحديث ، وفيه متروك ، وأخرجه أحمد من حديث أبي الاحوص عن ابن مسعود رفَعه بلفظِ تعلموا الفرائض وعلموها الناس ، فاني أمرؤ مقبوض ، وان العلم سيُقْبَض ، وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما ، ورواه النسائي والدارقطني والحاكم والدارمي عن ابن مسعود بسند فيه انقطاع ، والنصف هنا كما قال ابن الصلاح عبارةٌ عن مطلق القسم وان لم يتساويا كقوله :

إذا مت كان الناس نصفان : شامتٌ ، وآخرُ مُثْنٍ بالذي كنتُ أصنعُ

وقال ابن عيينة انما قيل له نصف العلم لانه يُبْتَلىَ به الناس كلهم .

٩٩٨ ـ (تعوذوا بالله من جَهْد البلاء ، ودَرْك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة الاعداء)

رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٩٩٩ ـ (تعوذوا بالله من جاء السوء في دار المُقامة ، فان الجار البادِيَ يتحول عنك)

رواه النسائي والبيهقي عن أبي هريرة وأبي سعيد ، وسنده صحيح كما قال العراقي ، ويناسبه ما رواه البيهقي بسنده عن الحسن أن لقمان قال لابنه يا بُنيّ حمَلْتُ الجندل والحديد وكلَ ثقيل ، فلم أحمل شيأ أثقل من جار السوء ،

وذُقتُ المرار فلم أذق شيأ أمر من الصبر ، وأقول المشهور على الالسنة فان جار البادية يتحول انتهى .

١٠٠٠ ـ (تُعاد الصلاة من قدْر الدرهم يعني من الدم)

قال النووي في شرح خطبة مسلم ذكره البخاري في تاريخه ، وهو باطل لا أصل له عند أهل الحديث انتهى .

١٠٠١ ـ (تفترق أمتي على سبعين فِرقةً ، كلُهم في الجنة إلا فِرقةً واحدة ، قالوا يا رسول الله من هم ؟ قال الزنادقة)

قال في اللآلىء لا أصل له أي بهذا اللفظ ، وإلا فالحديث روي من أوجه مقبولة بغير هذا اللفظ ، منها تفترق أمتي ـ الحديث ، رواه الترمذي وقال حسن صحيح ، وأبو داود والحاكم وابن حبان والبيهقي وصححوه ، ومنها ما رواه ابن ماجه عن أبي هريرة رفعه افترقت اليهود على أحدى أو اثنتين وسبعين فرقة ، والنصارى كذلك ، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ، كلُهم في النار إلا واحدة ، قالوا من هي يا رسول الله ؟ قال ما أنا عليه وأصحابي ، ورواه ابن حبان والحاكم بنحوه وقال الحاكم انه حديث كثير في الاصول ثم قال الزركشي ورواه البيهقي وصححه من حديث أبي هريره وغيره ، ومنها ما رواه الاربعة عن أبي هريرة بلفظ افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة ، وتفترق النصارى على اثنتين وسبعين فرقة ، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ، وفي رواية للترمذي أن بني اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين مـلة ، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة ، كلُهم في النار إلا ملةً واحدة ، قالوا من هي يا رسول الله ؟ قال ما أنا عليه وأصحـابي ، وتقدم الحديث بأبسط في « افترقت اليهود » في الهمزة فراجعه ، وقال في المقاصد وروي عن سعد بن أبي وقاص وابن عمر وعوف بن مالك وأنس وجابر وابن

عمرو وابن مسعود وعلي وعمر ومعاوية وأبي الدرداء وغيرهم ، قال كما بينتها في كتابي في الفرق ، وكما في تخريج الزيلعي من سورة الانعام انتهى .

١٠٠٢ ـ (تَفَقَّهُوا قبلَ أن تَسُودُوا)

رواه البيهقي عن عمر من قوله ، وعلقه البخاري جازما به ، ثم قال وبعد أن تسودوا ، قيل معناه قبل ان تزوجوا فتصيروا أرباب بيوت وسيادة ، ولذا قال بعض العلماء ضاع العلم بين أفخاذ النساء ، ونحوه قول الخطيب يستحب للطالب أن يكون عزباً ما أمكن لئلا يشغله القيام بحقوق الزوجة عن كمال الطلب ، والمشهور تفسيره بما هو أعم من ذلك ، ولذا قال الثوري من أسرع الرياسة أضر بكثير من العلم ، ومن لم يسرع الرياسة كتبَ ثم كتب ثم كتب ، يعني كتب من العلم كثيراً .

١٠٠٣ ـ (تَفَقَّهْ ثم اعتزِلْ)

قال النجم ليس بحديث وانما نقله في الاحياء عن النخعي ورواه أبو نعيم الاصبهاني عن الربيع بن خيثم ، ورواه أحمد في الزهد عن مُطَرِّف أنه قال تفقهوا ثم اعتزلوا وتعبدوا .

١٠٠٤ ـ (تفكرُ ساعةٍ خيرٌ من عبادةِ سَنَةً ـ وفي لفظٍ ستين سنة)

ذكره الفاكهاني بلفظِ فكرُ ساعةٍ وقال انه من كلام سري السقطي ، وفي لفظ ستين سنة ، وذكره في الجامع الصغير بلفظِ فِكْرةُ ساعةٍ خيرٌ من عبادة ستين سنة ، وورد عن ابن عباس وأبي الدرداء بلفظِ فِكْرةُ ساعةٍ خير من عبادةِ ستين سنة ، قال النجم إن العراقي قال في جزء له رويناه من حديث

عبد الله بن سلام أنه ﷺ خرج على قـــوم ذاتَ يومٍ وهم يتفكرون ، فقال مالكم تتفكرون ؟ فقالوا نتفكر في خلق الله عز وجل ، قال فكذلك فافعلوا ، تفكروا في خلقه ، ولا تتفكروا فيه ، فان لهـــذا المَغْرب أرضاً بيضاء نورها بياضها ، أو بياضها نورها ، مسيرة الشمس أربعين يوما ، بها خَلْقٌ من خَلْق الله لم يَعْصُوا طرفةَ عين ، قالوا يا رسول الله فأين الشيطان عنهم ؟ مال ما يدرون خلق الشيطان أم لا ، قالوا من ولد آدم هم ؟ قال لا يدرون خُلِقَ آدم أم لا .

١٠٠٥ ـ (تَفَكَّروا في خلق الله ، ولا تَفكَّروا في الله)

رواه أبو نعيم في الحلية عن ابن عبـاس رضي الله عنها ورواه ابن أبي شيبة في كتاب العَرْش له من قوله عن ابن عباس بلفظِ بلفظِ تفكروا في كل شيء ولا تتفكروا في الله ، رواه الاصبهاني في ترغيبه بهذا اللفظ ، ولأبي نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهـــما أنه ﷺ خرج على أصحابه ، فقـال ما جمَعَكم ؟ فقالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته ، فقالوا تفكروا في خلق الله ولا تتفكروا في الله ، فانكم لن تَقْدُروا قَدْرَه ـ الحديث ، وللطبراني في الأوسط والبيهقي في الشُعَب عن ابن عمر مرفوعا تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله ، وروى أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس تفكروا في كل شيء ، ولا تفكروا في ذات الله ، فان بين السماء السـابعة الى كرسيه سبعة آلاف سنة نور ، وهو فوق ذلك ، وفي رواية للديلمي عن ابن عباس زيادة وان ملَكاً من حملة العرش يقال له اسرافيل ، زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الأرض السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة ، والخالق أعظم من المخلوق ، وروى أحمد مرفوعا والطبراني وأبو نعيم عن عبد الله بن سَلام قال خرج رسـول الله ﷺ على أناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله ، فقال لهم فيم كنتم تتفكرون ؟ قالوا نتفكر في خلق الله ، قال لا تتفكروا في الله ، وتفكروا في خلق ، فان ربنا خلق ملَكاً قدماه في الارض السابعة السفلى ورأسه قد جاوز السماء العليا، من بين قدميه الى كعبيه مسيرةُ سبعمائةِ عامٍ ، وما بين كعبيه الى أخمص قدميه

مسيرة ستمائة عام ، والخالق أعظم ، وأسانيدها ضعيفة ، لكن اجتماعها يكسبه قوة ومعناه صحيح ، وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رفعه لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خَلْقُ الله ، فمن خلق اللهَ ؟ فمَن وجد من ذلك شيئاً فليقل آمنت بالله ، ومن شواهده ما رواه الحكيم الترمذي وابن لال عن ابن مسعود رأسُ الحكمةِ مخافة الله .

١٠٠٦ ـ (تَفَكَّهوا قبلَ الطعام)

هذا مشهور على الألسنة ، ولم أقف على أنه حديث أو أثر أو من كلام الناس ، لكن ذكره شيخ مشايخنا الشيخ علي الأجهوري المالكي ناظماً له على تفصيل فيه ، فقال :

قَدِّمْ على الطعام تُوتاً خَوْخا ومِشْمِشاً والتينَ والبِطّيخا
وبعده اِجّاصُ كُمَّثري عِنَبْ كذاك رمانٌ ومثلُه الرُّطَبْ
ومعه الخِيارُ والجُمَّيْزُ قِثّا وتُفّاحٌ كذاك اللَّوْزُ

١٠٠٧ ـ (تقوى الله رأسُ كلِ حِكمة)

قال في المقاصد عزاه الديلمي لأنس مرفوعا بلا إسناد ، وفي المرفوع عن معاذ بن جبل يا أيها الناس اتَّخِذوا تقوى الله تجارة يأتكم الربح بلا بضاعة ، ثم قرأ (ومن يتق الله يجعلْ له مخْرجاً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس ؟ قال أتقاهم لله ، وألَّفَ ابنُ أبي الدنيا جُزءاً في التقوى ، وفيه عن الرحمن بن صالح قال كتب رجل من العُبّاد الى أخيه أوصيك بتقوى الله ، فان في تقوى الله الخيرَ كلَه والتيسير والفرَج والرزق الطيب في الدنيا ، وفيه النجاة وحسن الثواب في الآخرة ، وفي التنزيل (ومن يتق الله يجعلْ له مَخْرجا ويرزقْه من حيث لا يحتسب) (ومن يتق الله يكفِّرْ عنه سيئآتِه ويُعْظِمْ

له أجراً) وللعسكري عن سُمرة رفعه من اتقى الله عاش قويا ، وسار في بلاد عدوّه آمِنا ، وروى البيهقي وأبو يعلى والطبراني وأبو نعيم والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا مَن سرّه أن يكون أكرم الناس فليتق الله ، لكن قال البيهقي في الزهد تكلموا في هشام بن زياد أحدِ رُواةِ الحديث ، وأخرج الواحدي والثعلبي والزمخشري في تفسير (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) من سورة الحجرات بلا سند عن يزيد بن شجرة ، قال مر رسول الله ﷺ في سوق المدينة ، فرأى غلاماً أسودَ يُنادي من يشتريني عَلَىَ شرطِ أن لا يمنعني من الصلوات الخمس ـ الحديث .

١٠٠٨ ـ (تَقَرَّبوا الى الله ببغضِ أهلِ المعاصي)

رواه ابن شاهين عن ابن مسعود ، وتمامه والْقَوْهُمْ بوجوهٍ مُكْفَهِرّةٍ ، والتمسوا رضا الله بسَخَطِهم ، وتقربوا الله بالتباعد عنهم ، قال المُناوي وكما يطلب التقرب ببغض أهل المعاصي يطلب التقرب بمحبة أهل الطاعات ، قال الشافعي رضي الله تعالى عنه :

أحِبُّ الصالحين ولستُ منهم ... لعلي أن أنالَ بهم شفاعهْ
وأكْرَهُ مَن بِضاعتُه المعاصي ... وإنْ كنا جميعاً في البِضاعهْ

١٠٠٩ ـ (تُقطع يدُ السارِق في رُبُع دينارٍ فصاعداً)

رواه البخاري وأبو داود والنسائي عن عائشة رضي الله عنها ، وعند أحمد وابن ماجه عن سعد تقطع اليد في ثمن المِجَنّ .

١٠١٠ ـ (تقول النارُ للمؤمن يومَ القيامة : جُزْ يا مؤمنُ فقد أطفأ نورُك لَهَبِي)

رواه الطبراني في الكبير عن يعلى بن منبه رفعه ، وفي سنده منصور بن

عمار الواعظ ليس بالقوي ، ورواه ابن عدي عن يعلىَ ، وقال منكر ، ورواه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول له بلفظ انّ النار تقول ـ الحديث .

١٠١١ ـ (التكبرُ على المتكبرِ صدَقة)

نقل القاري عن الرازي أنه كلام ، ثم قال لكن معناه مأثور انتهى ، والمشهور على الألسنة حَسَنة بدلَ صدقة .

١٠١٢ ـ (التكبير جَزْمٌ)

قال في المقاصد لا أصل له في المرفوع مع وقوعه في الرافعي ، وانما هو من قول النخعي كما رواه الترمذي لكن بزيادةِ والتسليم جزم ، ورواه أيضاً سعد بن منصور بزيادةِ والقراءة جزم ، وفي لفظٍ عنه كانوا يَجْزِمون التكبير ، واختلف في لفظه ومعناه ، فقال الهروي عوام الناس يضمون الراء من أكبر ، وقال المبرد الله أكبر بالسكون ، ويحتج بأن الأذان سمع موقوفا غير مُعْرَب ، وقال في النهاية معناه أن التكبير والسلام لا يمدان ، ولا يعرب التكبير بل يسكن آخره ، وتبعه المحب الطبري ، وهو مقتضى كلام ابن الرفعة ، وعليه مشى الزركشي وان كان أصله الرفع بالخبرية ، ورده الحافظ ابن حجر بأن استعمال الجزم في مقابل الاعراب اصطلاح حادث ، فكيف يحمل عليه الالفاظ النبوية ؟ يعني على تقدير ثبوته وإلا فلا أصل له ، ثم اختار أن المراد بحذف السلام وجزم التكبير الاسراعُ به وعدمُ مدّه ، قال الترمذي وهو الذي استحبه أهل العلم ، وقال الغزالي في الاحياء ويُحْذَف السلام ، ولا يُمد مداً ، فهو السنة ، وقال ابن حجر في التحفة ويسن جزم الراء ، ايجابه غلط ، وحديث التكبير جزم لا أصل له ، وبفرض صحته عدم مده كما حملوا عليه الخبر الصحيح السلام جزم انتهى ، وسئل السيوطي عنه فقال هو غير ثابت كما قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الشرح الكبير ، وانما هو من قول ابراهيم النخعي ، ومعناه كما قال جماعة منهم الرافعي وابن الأثير أنه

لا يُمد ، واغرب المحب الطبري فقال معناه لا يمد ولا يعرب آخره ، وهذا الثاني مردود بوجوه : أحدها مخالفته لتفسير الراوي عن النخعي ، والرجوع الى تفسيره أولى كما تقرر في الاصول ، ثانيها مخالفته لما فسره به أهل الحديث والفقه ، ثالثها اطلاق الجزم على حذف الحركة الاعرابية لم يكن معهوداً في الصدر الاول ، وانما هو اصطلاح حادث ، فلا يصح الحمل عليه انتهى ، وقيل معنى التكبيرُ جزم اسماعُ الامام به لئلا يسبقه المأموم ، وقيل معناه أنه حتى لا يجوز غيره ، فجزم بالجيم والزاي المعجمة ، وضبطه بعضهم بالحاء المهملة والذال المعجمة ومعناه سريع، فالحَذْم السرعة ، ومنه قول عمر رضي الله عنه اذا أذَّنتَ فترَسَّلْ ، واذا أقمت فاحذِمْ أي أسرع ، حكاه ابن سيد الناس وكذا السروجي من الحنفية ، قال والحذم في اللسان السرعة ، ومنه قيل للارنب حذمة ، قال وحديث حذف السلام سنة ، أخرجه أبو داود والترمذي وابن خزيمة والحاكم في صحيحيها عن أبي هريرة رفعه من طريق أبي داود وابن خزيمة والحاكم مع حكايتها الوقفَ ، ووقفه الترمذي وقال انه حسن صحيح ، ونقل عن أحمد وابن المبارك أنهما نهيا عن عزوه للنبي ﷺ ، قال أبو الحسن القطان لا يصح مرفوعا ولا موقوفا انتهى كما في المقاصد .

١٠١٣ - (التَكلُّفُ حرام)

قال في التمييز لا أعلمه بهذا اللفظ ، بل في صحيح البخاري عن عمر قال نُهينا عن التكلف ، وقال القاري بعده والحاصل ان معناه ثابت ، ويؤيده ما أخرجه ابن عساكر في تاريخه عن الزبير بن العوام بلفظ اللهم اني وصالحي أمتي بَراءٌ من التكلف ، وأخرجه أيضاً بلفظ أنا وأمتي بُرَآءُ من التكلف ، وعن الزبير ابن هالة وهي أخت خديجة زوج النبي ﷺ وما أنا من المتكلفين .

١٠١٤ - (تكون بين يدي الساعة فِتَنٌ كقِطَعِ الليل المُظلم ،

يُصبِح الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع أقوام دينهم بعَرَض من الدنيا)

رواه الترمذي عن أنس .

١٠١٥ - (تكون لأصحابي زَلَّةٌ يغفرها الله لهم لسابقتهم معي)

ابن عساكر عن علي كذا عده النجم في المشهورات فليُتأمل .

١٠١٦ - (تلقين الميتِ بعد الدفن)

قال في اللآلىء حديث تلقين الميت بعد الدفن قد جاء فيه حديث أخرجه الطبراني في معجمه ، وإسناده ضعيف ، لكن عَمِلَ به رجال من أهل الشام الأولين مع روايتهم له ، ولهذا استحبه أكثر أصحاب أحمد انتهى ، وأقول وكذا أكثر أصحابنا كما يأتي ، وقال في المقاصد وروى الطبراني بسند ضعيف عن سعيد بن عبد الله الأودي أنه قال شهدت أبا أمامة وهو في النزع ، فقال إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمرَنا رسول الله ﷺ أن نصنع بموتانا : أمرَنا رسول الله ﷺ فقال إذا مات أحد من اخوانكم فسويتم على قبره فليقمْ أحدُكم على رأس قبره ثم ليقلْ يا فلانُ ابنَ فلانة ، فانه يسمعه ولا يجيب ، ثم يقول يا فلان ابن فلان فانه يستوي قاعداً ، ثم يقول يا فلان ابن فلانه ، فانه يقول أرْشِدْ رحمك الله ، ولكن لا تشعرون ، فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا : شهادةَ أن لا إلـٰه إلا الله وأن محمداً عبد ورسوله ، وأنك رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ نبياً ، وبالقرآن إماما ، فان منكراً ونكيرا يأخذُ كلُ واحـــدٍ منهم بيد صاحبه يقول انطلِقْ ما نقعد عند من لقن حجته ؟ فيكون الله حجيجه دونهما ، فقال رجل يا رسول الله فان لم نعرف اسم أمه قال فلْتنسبْه إلى حواء فلان ابن حواء ، وأورده ابراهيم الحربي في اتيّاع الأموات عن ابن عباس وابن شاهين في

ذكرت الموت وآخرون ، وضعفه ابن الصـــلاح ثم النووي وابن القيم والعراقي والحافظ ابن حجر في بعض تصانيفه وآخرون ، لكن قواه الضياء في أحكامه ، ثم الحافظ ابن حجر أيضاً بما له من الشواهد ، ونسَبَ الامامُ أحمد العملَ به لأهل الشام ، وابنُ العربي لأهل المدينة . وغيرُهما لقرطبة ، قال في المقاصـــد وأفْرَدْتُ للكلام عليه جزءاً ، وقال ابن حجر في التحفة ويستحب تلقين بالغ عاقل أو مجنون سبق له تكليف ولو شهيداً بعد تمام الدفن لخبر فيه ، وضَعْفُه اعتضد بشواهد على أنه من الفضائل ، فاندفع قول ابن عبد السلام إنه بدعة ، وترجيحُ ابن الصلاح أنه قبل اهالة التراب مردودٌ لما في الصحيحين فاذا انصرفوا أتاه ملكان، فتأخُّرُه بعد تمامه أقرب إلى سؤالهما انتهى ، ومثله في الرملي غير أنه خالف في شهيد المعركة ، قال كما لا نصلي عليه كما أفتى به الوالد ، وزاد قولَه : والأصح أن الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يُسألون ، قال ويقفُ الملقّنُ عند رأس القبر انتهى ، وقال النووي في فتاواه وأما التلقين المعتاد في الشام بعد الدفن فالمختار استحبابه ، وممن نص على استحبابه من أصحابنا القاضي حسين والمتولي والشيخ نصر المقدسي والرافعي وغيرهم ، وحديثه الذي رواه الطبراني ضعيف ، لكنه يُستَأنس به ، وقد اتفق علماء الحديث على المسامحة في أحاديث الفضائل والترغيب والترهيب ، ولم يزل أهل الشام على العمل بهذا في زمنِ مَن يُقْتَدى به إلى الآن انتهى .

١٠١٧ - (تمامُ المعروفِ خيرٌ من ابتدائه)

رواه القضاعي عن جابر رفعه بلفظِ استتمام ، وكذا الطبراني في الصغير ، لكن بلفظِ أفضلُ بدلَ خيرٌ ، وفيه عبد الرحمن بن قيس الصبي متروك ، وعن سَلْم بن قتيبة : تمامُ المعروفِ أشدُّ من ابتدائه ، لأن ابتداءه نافلة ، وتمامـــه فريضة ، ومن معناه ما جاء عن العباس رضي الله عنه انه قال لا يتم المعروف إلا بتعجيله ، فانه اذا عَجَّله هَنَّاه .

١٠١٨ - (تَمَعْدَدُوا واخْشَوْشِنُوا)

رواه الطبرانيّ في معجمه الكبير ، وابن شاهين في الصحابة ، وأبو الشيخ وأبو نعم في المعرفة عن القعقاع بن أبي حَدْرَدٍ رفعه تمَعْدَدُوا واخْشَوْشِنوا واخْلَولِقوا وانتَضِلوا (١) وامشُوا حُفاة ، وأخرجه البغوي أيضاً في معجم الصحابة عن ابن أبي حدرد من غير تسمية له ، وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً عن عبد الله بن أبي حدرد وأخرجه أبو الشيخ عن أبي هريرة رفعه ، ورواه الرامهرمزي في الامثال عن أبي الأدرع الاسلمي رفعه بلفظ تمعددوا واخشوشنوا وامْشُوا حُفاة ، وقال في المقاصد فهذا ما فيه من الاختلاف ، ومداره على عبد الله بن سعيد وهو ضعيف ، ورواه أبو عبيد في الغريب عن عمر أنه قال اخشوشنوا وتمعددوا ، واجعلوا الرأس رأسين ، ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي عثمان قال أتانا كتاب عمر فذكر قصة فيها هذا ، وقد بينته في الرمي بالسهام ، وفيه وإياكم وزِيَّ الاعاجم انتهى ، وقال ابن الفرس بعد أن ذكر رواية أبي الشيخ وقلت في المنظومة .

تَمَعْدَدُوا واخشَوْشِنوا واخْلَولِقوا وانتَضِلُوا (١) وامْشُوا حُفَاةً ٱلْيَقُ

قال فجاء بيتاً موزوناً ، ثم قال المُناوي وروي واخشوشبوا بالباء الموحدة انتهى ؛ ومعنى تمعددوا اتبعوا هدى ابن عدنان في الفصاحة ، وقيل تشبهوا بعيشه في التقشف والغِلَظ ، ودعوا التنعم وزي العجم ، ويقال تمعدد الغلام اذا شب وغَلُظ ، ويشهد له ما في الحديث الآخر عليكم بالبِلبْسة المَعَدِّيَّةِ ، أي الزموا خشونة اللباس ، وقيل المعنى اقتدوا بمعد بن عدنان والبَسوا الخشن من الثياب ، وامشوا حفاة ، فهو حث على التواضع ، ونهي عن الافراط في الترفه والتنعم ، ومن شواهده ما رواه أحمد وأبو نعيم عن معاذ رفعه إياكم التنعمَ ، فان عباد الله

---

(١) انتضل القوم وتناضلوا أي رمَوْا السهام للسبق . النهاية .

ليسوا بالمتنعمين ، وروى الدارقطني في الافراد عن ابن عباس رفعه اذا سارعتم الى الخيرات فامشوا حفاة .

١٠١٩ ـ (تمرةٌ خير من جَرادة)

هذا مشهور لاسيما على ألسنة النحاة ، وقد استشهدوا به للابتداء بالنكرة للعموم ، وروى ابن أبي شيبة عن القاسم قال سئل ابن عباس عن المحرم يصيد الجرادة ، فقال تمرة خير من جرادة ، وورد أيضاً أن عمر بن الخطاب قاله لكعب الاحبار حيث قال في الجرادة درهم ، وقال عمر أيضاً لأهل حمص ما أكثرَ دراهمَكم يا أهل حمصَ : تمرةٌ خير من جرادة ، وقد استوفينا الكلام عليه في الفوائد المحررة بشرح مسوّغاتِ الابتداء بالنكرة .

١٠٢٠ ـ (تَمْكُثُ احدا كُنَّ شطْرَ دهرِها لا تصلي)

قال في اللآلىء قال أبو عبد الله ابن مندة لا يثبت بوجه من الوجوه عن النبي ﷺ ، وقال في المقاصد لا أصل له بهذا اللفظ ، ونقل ابن دقيق العيد عن ابن مندة أن بعضهم ذكر هذا الحديث قال ولا يثبت بوجه من الوجوه ، وقال البيهقي في المعرفة ذكره بعض فقهائنا ، وتطلبته كثيراً فلم أجده في شيء من كتب الحديث ، ولم أجد له إسناداً ، وقال ابن الجوزي في التحقيق هذا اللفظ يذكره أصحابنا ، ولا أعرفه ، وقال أبو أسحاق في المهذب لم أجده بهذا اللفظ إلا في كتب الفقهاء ، وقال النووي في شرحه : باطلٌ لا يُعْرَفُ ، وفي الخلاصة : باطل لا أصل له ، وقال المنذري لم أجد له اسناداً ، ثم قال في المقاصد وأغرب الفخر ابن تيمية في شرح الهداية لأبي الخطاب ، فنقل عن القاضي أبي يعلى أنه قال ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم البستي في السنن له ، كذا قال ، وابن أبي حاتم ليس بستياً وانما هو رازي ، وليس له كتاب يقال له السنن ، ولكن معناه صحيح ، نعم يقرب منه ما اتفقا عليه عن أبي سعيد رفعه ، أليس اذا حاضت

لم تصل ولم تصم فذاكِ من نقصان دينها ، ورواه مسلم عن ابن عمر وأبي هريرة بلفظِ تمكث الليالي ما تصلي ، وتُفْطِر في شهر رمضان ، فهذا نقصان دينها ، وفي المستدرك نحوه ، ولفظُه فان إحداكن تَقْعُد ما شاء الله من يوم وليلة ، ولا تَسْجُد لله سجدة ، قال الحافظ ابن حجر : وهذا وان كان قريباً من معناه لكن لا يعطي المراد منه .

١٠٢١ ـ (تناكَحُوا تناسَلوا أُباهي بكم الأممَ يوم القيامة)

رواه عبد الرزاق والبيهقي عن سعيد بن أبي هلال مرسلا بلفظ تناكحوا تكثروا فاني أباهي بكم الأمم يوم القيامة ، قال في المقاصد جاء معناه عن جماعة من الصحابة ، فأخرج أبو داود والنسائي والبيهقي وغيرهم عن مَعْقِل بن يسار مرفوعا تزوجوا الوَلُود الوَدود فاني مكاثر بكم الأمم يومَ القيامة ، ولاحمد وسعيد بن منصور والطبراني في الاوسط والبيهقي وآخرين عن أنس قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءة ، وينهى عن التبتل نهياً شديداً ، ويقول تزوجوا الولود الودود ، فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة ، وصححه ابن حبان والحاكم ، ولابن ماجه عن أبي هريرة رفعه انكحوا فاني مكاثر بكم ، قال وقد جمعت طرقه في جزء انتهى ، وقال في المواهب لم أقف عليه ، وقال النجم ورواه أحمد عن ابن عمر بلفظ انكحوا أمهاتِ الاولاد ، فاني أباهي بهم يوم القيامة ، وفي الباب أيضاً ما تقدم في « تزوجوا » .

١٠٢٢ ـ (تنكح المرأة لمالها وجمالها وحسَبها ودينها ، فاظفر بذات الدين ، تربت يداك)

متفق عليه عن أبي هريرة ، وفي الجامع الصغير معزو للشيخين وأبي داود والنسائي وابن ماجه بلفظِ تنكح المرأة لأربع : لمالها وحسبها ولجمالها ولدينها ،

فاظفَرْ بذات الدين تربتْ يَداك ، وقال النجم وعند مسلم عن جابر أن المرأة تنكح على دينها ومالها وجمالها ، فعليك بذات الدين ، تربَتْ يداك ، ورواه ابن حبان والحاكم عن سعيد تنكح المرأة على احدى ثلاث : جمالها ودينها وخُلُقها ، فعليكَ بذات الدين والخُلُق ، ورواه ابن أبي الدنيا والبزار وابن ماجه عن ابن عمر لا تنكحوا النساء لحسنهن فلعله يردين ، ولا لمالهن فلعله يُطغينهن ، وانكحوهن للدين ، ولَأمةٌ سوداء خرقاء ذاتُ دينٍ أفضلُ .

١٠٢٣ - (تهادَوْا تَحابوْا)

الطبراني في الاوسط ، والحربي في الهدايا ، والعسكري في الامثال عن عائشة مرفوعا بزيادةِ وهاجروا تورثوا أبناءكم مجداً ، وأقيلوا الكرام عثراتهم ، وفي لفظ تقدم في « أقيلوا » تهادوا تزدادوا حباً ، وللطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ يا نساء المؤمنين تهادَيْنَ ولو فِرْسَنَ شاة ، فانه يُثْبِتُ المودة ، ويُذْهِبُ الضغائن ، وللقضاعي عن عائشة مرفوعا تهادَوْا ، فان الهدية تُذهب الضغائن ، وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد والبخاري في الأدب المفرد والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب ، وفي لفظ للترمذي تهادَوْا فان الهدية تُذْهِب وَحَرَ (١) الصدر ، ورواه الطبراني في الكبير والديلمي وأبو يعلى عن أم حكيم ابنة وداع مرفوعا بلفظ تهادَوْا فان الهدية تُضعِفُ الحب وتُذْهِب الغوائل ، وفي رواية بغوائل الصدر ، وفي لفظ تزيد في القلب حباً ، ورواه الطبراني في الاوسط عن أنس مرفوعا يا معشر الانصار تهادَوْا فان الهدية تَسُلُّ السّخيمة ، وتُورِث المودة ، فوالله لو أهديَ اليَّ كُرَاعٌ - الحديث ، ورواه البزار بهذا اللفظ بدونِ وتورث المودة ، وفي لفظٍ للحربي تهادَوْا فان الهدية قلت أو كثرت تورث المودة وتَسُلُّ السخيمة ، وللديلمي بلا سند عن أنس رفعه عليكم بالهدايا ، فانها تورث المودة ، وتذْهَب بالضغائن ، وعزاه السيوطي في الجامع

(١) غشه وغِلّه .

الصغير لأحمد والترمذي وضعفه عن أبي هريرة بلفظ تهادَوْا ، إن الهدية تذهب وَحَرَ الصدر (١) ، وفي لفظ وحر القلب ، ولا تَحْقِرن جارة لجارتها ولو شِقَّ فِرْسَنِ (٢) شاةٍ ، وأخرجه مالك في الموطأ عن عطاء الخرساني مرسلا رفَعه بلفظ تصافحوا يذهبِ الغِلّ ، وتهادَوْا تحابوا ، وتذهبِ الشحناء ، قال في المقاصد وهو حديث جيد ، وقد بينتُ ذلك مع ما وقفتُ عليه من معناه في تكملة شرح الترمذي ، قال الحاكم تَحابُّوا ان كان بالتشديد فمن المحبة ، وان كان بالتخفيف فمن المحاباة ، لكن يشهد للأول روايةُ تزيدُ في القلب حباً ، وقال ابن الغرس وينبغي للمهدي أن يقصد بها امتثال أمر الشارع وما ندب لأجله ، ولا يقصدَ بذلك الدنيا ، قال حسان :

ان الهدايا تجاراتُ اللئام ، وما يبغي الكرام لما يُهدون من ثمَنِ

١٠٢٤ ـ (التهنئة بالشهور والأعياد مما اعتاده الناس)

قال في المقاصد مروي في العيد أن خالد بن مَعْدانَ لقي واثلة بن الأسقع في يوم عيد ، فقال له تقبل الله منا ومنك ، فقال له مثل ذلك ، وأسنده الى النبي ﷺ ، لكن الأشبه فيه الوقف ، وله شواهدُ عن كثير من الصحابة ، بيَّنها الحافظ ابن حجر في بعض الأجوبة ، بل عند الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما رفَعه مَن لقي أخاه عند الانصراف من الجمعة فليقل تقبل الله منا ومنك ، ورُوِيَ في المرفوع من جملة حقوق الجاران أصابه خير هنأه ، أو مصيبة عزاه ، أو مرض عاده ، الى غيره مما في معناه ، بل أقوى منه ما في الصحيحين في قيام طلحة لكعب رضي الله عنها وتهنئته بتوبة الله عليه ، وفي تاريخ قزوين للرافعي أول من أحدث تهنئة العيدين بقزوين أبو القاسم سعيد بن محمد القزويني ، وثبت ان آدم عليه السلام لما حج البيت الحرام قالت له الملائكة

(١) وحر الصدر هو بالتحريك غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل أشد الغضب . النهاية . (٢) أي ظلف شاة .

برّ حجّك ، قد حججنا قبلك ، قال النجم وألف السيوطي ذلك رسالة سماها وصول الاماني في حصول النهاني أجاد فيها ، وذكر في آخرها الحديث المرفوع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ أتدرون ما حق الجار ؟ إن استعان بك أعنته ، وان استقرضك أقرضته ، وان أصابه خير هنأته ، وان أصابته مصيبة عزيته ، وذكر الحديث في الجامع الكبير بأبسط من هذا .

١٠٢٥ ـ (التَّوَكُّؤُ على العصا من سُنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام)

قال القاري كلام صحيح ، وليس له أصل صريح ، وانما يستفاد من قوله تعالى (وما تلك بيمينك يا موسى) ومن فعْل نبينا ﷺ في بعض الأحيان كما بينه في رسالة ، قال وأما حديث من بلغ الأربعين ولم يُمسك العصا فقد عصى فليس له أصل انتهى ، وقال ابن حجر الهيثمي روى ابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال التوكؤ على العصا على أخلاق الأنبياء ، وكان ﷺ يتوكأ عليها ، وروى الديلمي بسنده عن أنس رفعه حديثَ حَمْلُ العصا علامةُ المؤمن وسنة الأنبياء ، وروي أيضاً كانت للأنبياء كلهم مِخْصَرة يختصرون بها تواضعاً لله عز وجل ، وأخرج البزار والطبراني بسند ضعيف حديثَ إنْ أتّخِذِ العصا فقد اتخذها أبي ابراهيمُ ، وأخرج ابن ماجه عن أبي أمامة خرج إلينا رسول الله ﷺ متوكئاً على عصاه انتهى ، وأما حديث مَن خرج في سفر ومعه عصا ورأى فيه الله بكل سبع ضار ، ومن بلغ أربعين سنة عدله ذلك من الكبر والعجب فقد قال فيه ابن حجر المكي في فتاواه نقلا عن السيوطي أنه موضوع .

١٠٢٦ ـ (تَوَقَّوْا بَرد الخريف ، فانه يُورث داءً في أبدانكم)

لا أعلمه حديثاً فضلا عن صحته .

١٠٢٧ ـ (التمر والرمان والتفاح والعنب من فضل طينة آدم)

وقال في رسالة لبعض مجهول بلا سند عن النبي ﷺ لا أصل لذلك ، وانما ورد في شجر التمر أكرموا عمتكم النخلة ، فانها خلقت من فضل طينة آدم انتهى .

١٠٢٨ ـ (التواضع لا يزيد العبدَ إلا رِفْعَةً ،فتواضعوا يرفعْكم الله)

الديلمي عن أنس ، ورواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن محمد بن كثير العبدي بزيادةِ والعفو لا يزيد العبد إلا عزاً ، فاعفوا يُعِزَّكم الله ، والصدقة لا تزيد المال إلا كثرة ، فتصدقوا يرحمْكم .

حرف الثاء المثلثة

١٠٢٩ ـ (ثلاثة حقٌ على الله أن يعنيهم : الناكح لِيَسْتَعِفَّ)

رواه ابن حبان والحاكم عن أبي هريرة ، قال في الدرر هذا تصحيف وانما هو يعينهم من الاعانة انتهى ، ولم يذكر تمام الثلاث ، لكن تقدم في « التمسوا الرزق بالنكاح » ما يؤخذ منه تمامها ، وروى الطبراني في الاوسط عن جابر رفعه ثلاثٌ مَن فَعَلهن ثقة بالله كان حقاً على الله ان يعينه : مَنْ سَعى في فِكاك رقبة ، ومن تزوج ، ومن أحيا أرضاً ميْتة .

١٠٣٠ ـ (الثقةُ بكلِ أحدٍ عجزٌ)

قال في المقاصد لا أعرفه بهذا اللفظ ، ولكن عند الخطابي في العزلة عن عبد الملك بن مروان أنه وجد حجراً مكتوباً عليه بالعبرانية ، فبعث به الى وهب